

تفسير السمعاني

@ 96 @ .

(^ إِبْم يَرْجِع الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَانَ قَالَ أَتَمَدُونَن بِمَالٍ فَمَا آتَانِي إِقْرَابٌ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ * * * * *)
نَسَانُ خُصُومَةٍ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَا إِلَيْهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْضَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا يَفْضَلُ مِنَ الْجَزُورِ رِجْلُهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ ذَاكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِ رِجْلَ الْجَزُورِ ، وَقَضَى عَلَيْهِ . .
وَقَوْلُهُ : (^ فَنَاطِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) رَوَى أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ سَلِيمَانُ مُلْكًا فَأَرْضِيهِ بِالْمَالِ ، وَإِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَا يَرْضَى بِالْمَالِ . .
وَأَمَّا الْهَدِيَّةُ الَّتِي بَعَثَهَا إِلَى سَلِيمَانَ ، فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَتْ مِائَةٌ وَصِيفٌ وَمِائَةٌ وَصِيفَةٌ . .
وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ : مِائَتَا غَلَامٍ وَمِائَتَا جَارِيَةٍ . .
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَشْبَهُ الْبَعْضَ فِي الصُّورَةِ وَالصَّوْتِ وَالْهَيْئَةِ ، وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهُ : لِيَمِيزَ بَيْنَ الْغُلَامِ [وَالْجَوَارِي] . .
وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ : أَهْدَتْ إِلَيْهِ لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ مَلْفُوفَةٌ فِي الدَّبِيَّاجِ . وَرَوَى أَنَّهَا أَهْدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْكَافُورِ وَالْمَسْكِ وَالطَّيِّبِ شَيْئًا كَثِيرًا . .
وَفِي الْقِصَّةِ : أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَيْهِ بِخَرَزَتَيْنِ ، أَحَدَهُمَا لَا ثِقْبَ لَهَا ، وَالْأُخْرَى لَهَا ثِقْبٌ مَعْوَجٌ ، وَطَلَبَتْ أَنْ يَدْخُلَ الْخَيْطُ فِي الثَّقْبِ الْمَعْوَجِ مِنْ غَيْرِ عِلَاجٍ إِنْ سَ وَلا جَنَ ، وَأَنْ يَثْقِبَ الْخَرَزَةَ الْآخَرَى مِنْ غَيْرِ عِلَاجٍ إِنْ سَ وَلا جَنَ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِقَدْحٍ ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَمْلَأَهُ مِنْ مَاءٍ لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ وَلا نَبْعٌ مِنَ الْأَرْضِ . قَوْلُهُ تَعَالَى : (^ فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَانَ قَالَ أَتَمَدُونَن بِمَالٍ) الْإِمْدَادُ الْإِحَاقُ الثَّوَانِي بِالْأَوَائِلِ ، وَقِيلَ : أَنْ يَلْحَقَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ ، وَالثَّالِثُ بِالثَّانِي ، وَالرَّابِعُ بِالثَّالِثِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ . .
وَقَوْلُهُ : (^ فَمَا آتَانِي إِقْرَابٌ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ) مَا أَعْطَانِي إِقْرَابٌ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْمُلْكِ وَالْمَالِ أَفْضَلُ مِمَّا آتَاكُمْ .